(323) واعتام الموت النفوس أولا أولا، لانه يجري في أحدها حالا بعد حال كجري السابح في الماء، وأصل الباب السبح. وقوله: (ثم بعثه) يعني أحياه. وقوله: (كم لبثت) موضع نصب بلبثت، كأنه قيل: أمائة سنة لبثت أو أقل أوأ كثر؟ فقال (لبثت يوما أو بعض يوم) لان ا تعالى أماته في أول النهار وأحياه بعد مائة سنة في آخر النهار، فقال: " يوما " ثم التفت فرأى بقية من الشمس فقال " أو بعض يوم ". واللبث المكث، لبث لبثا فهو لابث وتلبث تلبثا إذا تمكث ولبثه تلبيثا، وأصل الباب المكث. وقوله: (فانظر إلى طعامك وشرابك لم يتسنه) معناه لم تغيره السنون. وقيل: كان زاده عصيرا وتينا وعنبا، فوجد العصير حلوا، والتين، والعنب كما جناه لم يتغير، أو هو مأخوذ من السنة، والاصل فيه على قولهم: سانيته مساناة اذا عاملته سنة سنة أن يكون في الوصل لم يتسن، نحو لم يتعد، والاصل الواو، بدليل قولهم سنوات فاذا وقف جاء بهاء السكت، ويجوز أن يكون على قولهم: سانهة وسنهات، واكتريت مسانهة. والهاء على هذا أصلية مجزومة بلم، ولا يجوز أن يكون من الاسن، لانه لو كان منه لقيل لم يتأسن. قال الزجاج لايجوز أن يكون من قوله: " من حمأمسنون " (1) لان معنى مسنون منصوب على سنة الطريق قال الشاعر: ليست بسنهاء ولارجبية * ولكن عرايا في السنين الجوائح (2) فجعل الهاء أصلية. والسنهاء: النخلة القديمة، لانه قد مرت عليها سنون

_____ (1) سورة الحجر آية: 2، 28، 33 (2) قائله سويد بن الصامت الانصاري وقيل احيحة بن الجلاح. اللسان (عرا)، (خور)، (رحب)، (قرح)، (سنه) وأمالى القالى 1: 21. الرجية - بضم الراء وتشديد الجيم المفتوحة أو فتحها بغير تشديد -: نسبة شاذة إلى رجية - ضم فسكون -: البناء تحت النخلة الكريمة لدعمها اذا خيف عليها لكثرة حملها والعرايا جمع عرية وهي التي يوهب ثمرها في عامها. الجوائح: السنين المجدبة.